

52- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا -

[00:00:00](#)

تقدم لنا ان اسفا اشد الغضب قال بئس ما خلفتموني من بعدي يخاطب قومه اي خلفوه بالسوء. نعم بعد ان كانوا موحدين لله عز وجل اصبحوا مشركين. نعوذ بالله اعجلتم امر ربكم - [00:00:33](#)

اي انكم استعجلتم بامر قبل ان يأتيكم امر قبل ان يأتيكم امر من الله عز وجل والقي اللواح اي القى التوغة وذلك من شدة الغضب واخذ برأس اخيه يجره اليه - [00:00:57](#)

وتقدم لنا ان هارون عليه السلام كان اكبر من موسى ولكن موسى افضل منه ولموسى منة على اخيه هارون عظيمة ولعل الاستاذ ابو بكر ينتبه قيل ليس هناك شخص امن - [00:01:20](#)

على اخيه من من موسى على على هارون لانه طلب من الله عز وجل ان يشركه في ماذا في النبوة نعم ووسالة فلذا ذكر انه ليس هناك اخ امن على اخيه من موسى على هارون - [00:01:42](#)

نعم واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن امة وفي قراءة ابن امي ان القوم استضعفوني ومخاطبة هارون لموسى بالام يريد ان يستعطفه نعم سم قال له ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني - [00:02:05](#)

فلا تشمت بي الاعداء نعم لا تشمت لا تشمت بي الاعداء بعد ان علمت عذري. انا معذوب. ليس عندي حول ولا طول ولا قوة في منهم من الوقوع فيما وقعوا فيه - [00:02:33](#)

ولا تجعلني مع القوم الظالمين الذين وقعوا في ذلك قال ربي اغفر لي ولاخي عندما علم عذر اخيه قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا - [00:02:53](#)

وذلك بسبب معصيتهم ووقوعهم في الكفر والشرك. وكذلك نجزي المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا هذا خطاب لمن وقع في عبادة العجل لمن وقع في المعصية ومن ذلك عبادة العجل - [00:03:21](#)

نعم والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا تابوا الى الله وامنوا به ووحده ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ولما سكت عن موسى غضب الله جل وعلا وجه الخطاب الى الغضب ان الغضب سكت عن موسى عليه السلام - [00:03:50](#)

اخذ اللواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون اي يخافون نعم عندما ذهب عنه الغضب هنا رجع الى نفسه واخذ اللواح ثم قال تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا - [00:04:21](#)

قيل ان هؤلاء السبعين هم الذين لم يقعوا في عبادة العجل وقيل ان الجميع قد وقع في عبادة العجل وسوف يأتي والله اعلم ما يؤيد القول الاول فلما اخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي - [00:04:48](#)

هم طلبوا ان يروا الله جهوة فاخذتهم الرجفة قال ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اهلكنا بما فعل السفهاء منا هذا والله اعلم اشارة والله اعلم الى ان هؤلاء السبعين لم يقعوا في عبادة العجل - [00:05:15](#)

فيقول يا ربنا اتواخذنا بما فعل السفهاء منا انا لم نفعل مثل فعلهم ولم نقع ولم تقع فيما وقعوا فيه ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء هم قد وقعوا في الافتتان بهذا العجل. نعوذ بالله من ذلك. وكما تقدم لنا ان - [00:05:41](#)

حياة فتنة فعلى الانسان ان يستعد نعم ان ينتبه الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين ان
من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - [00:06:08](#)

وبعد ذلك فليعلمن الله الذين امنوا وليعلمن المنافقين تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا توسل الى الله عز
وجل ولجأ الى الله وكان من جملة ما توسل به التوسل باسم الولي - [00:06:31](#)

وهو من اسماء الله عز وجل انت ولينا فاغفر لنا فطلب المغفرة من الله وارحمنا وانت خير الغافرين. وهذا توسل ايضا فاغفر وارحم
وانت خير الغافرين. واكتب لنا في هذه - [00:07:02](#)

في الدنيا حسنة من الخير والصحة والرزق وفي الآخرة حسنة من الجنة والنعيم المقيم انا هدنا اليك اي تبنا اليك قال عذابي اصيب
به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء - [00:07:22](#)

فساكتبها للذين يتقون. اللهم اجعلنا نساء الله ان يجعلنا واياكم من المتقين فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا
يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم - [00:07:47](#)

نعم فهذا اشارة الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو النبي الامي والى الذين يتابعونه. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم ووالدينا
واهالينا وذرياتنا اتنا واخواننا واخواتنا من اتباعه عليه الصلاة والسلام - [00:08:13](#)

الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل صفة الرسول صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة. ومكتوبة في الانجيل ولذا
قال عيسى ابن مريم عليه السلام ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:08:39](#)

يأمرهم بالمعروف مع انهم قد غيروا وحوفوا وبالذات صفة الرسول صلى الله عليه وسلم الا انه لا زال باقي من الدالة ما يدل على
البشارة بالرسول صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل - [00:09:02](#)

يأمرهم بالمعروف من صفته عليه الصلاة والسلام انه يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحوم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم الاتقال التي كانت عليهم. والاغلال التي كانت عليهم - [00:09:25](#)

فهذه الشريعة شريعة سمحة ليس فيها اسار ولا فيها اغلال وانما هي ميسرة فهذا من رحمة الله ومن فضل الله جل وعلا بخلاف ما
كان على اليهود ولذا كان من الاغلال التي على اليهود انه اذا وقعت النجاسة على ثوب احدهم لاغسل الف مرة ما ينفع - [00:09:51](#)

بدي قصة نعم فحمد الله عز وجل على هذه الشريعة السمحة نعم ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به
امنوا بالرسول عليه الصلاة والسلام التي من صفته كيت وكيت. ومن ذلك كونه امي. عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

وقيل لامي منسوب الى الام اي انه لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام وانتم تعلمون ان هناك فرق ما بين عدم القراءة والكتابة وما
بين العلم. فكم من شخص لا يقرأ ولا - [00:10:52](#)

ايكتب وهو ماذا؟ اعلم الناس. نعم فهو اشدون عليه الصلاة والسلام هو سيد ولد ادم. عليه الصلاة والسلام نعم والاغلال التي كانت
عليهم فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه - [00:11:12](#)

هنا اشترط جل وعلا عدة شروط لم يكتفي جل وعلا بالايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. وانما اضاف اليه تعذيبه اي توقيره عليه
الصلاة والسلام ونصروه همك الله نصرة شريعته عليه الصلاة والسلام - [00:11:39](#)

وهذا هذا فيه انه لابد علينا ان ننصر شريعته لان الله عز وجل قال ونصروه فلا بد من النصرة لشريعته صلى الله عليه وسلم واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:12:02](#)

اذا هو مرسل لكل الناس ومرسل ايضا الى الجن صلى الله عليه وسلم بخلاف من كان قبله كان النبي يرسل الى قومه واما عليه الصلاة
والسلام فهو مرسل لكل الناس - [00:12:32](#)

الذي له ملك السماوات والارض هذا هو الله الذي ارسله الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت بعد ان بين جل وعلا
صفة نبيه بينما يتعلق بصفته هو جل وعلا - [00:12:50](#)

له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت وانظر الى فرعون مع قوله انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري. ماذا

قال؟ قال يا هـامان اصنع لي - 00:13:11

ابن الابن لي صرحا لعلـي اطلع الى اله موسى ابن لي ما قال كن فيكون لانه مخلوق وسم قال اني لاطنه من الكاذبين. هو لا زال

متشكك نعم لا زال متشكك. لكن هذا كلام رب العالمين لا يمكن لاحد ان يقول ذلك - 00:13:32

الا الرب عز وجل لا اله الا هو يحيي ويميت جل وعلا. فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تدوم

جعلنا الله واياكم من اتباعه عليه الصلاة والسلام - 00:13:56

هذا - 00:14:21